

## الإيمان الفكري أو الإيمان القلبي!

(رومية 10: 8-10 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَي كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرَزُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلرَّبِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ).

أنت تؤمن بالله وتعترف بفمك إنك تؤمن بالله، ولم تقبل الروح القدس إلي الآن، إذا فهناك خطأ في إيمانك. (أفسس 1: 13-14 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، ١٤ الَّذِي هُوَ عَرَبُونَ مِيرَاثًا، لِفِدَائِهِ الْمُفْتَنِيِّ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ). لأن الله وعد بأن يعطي كل مؤمن يتوب ويعتمد، معمودية الروح القدس (أعمال الرسل 2: 36-38 فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا». ٣٧ فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلسائر الرسل: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ). وهو يرغب في إعطائك إياها أكثر من رغبتك في تلقيها. صحيح... لذلك هناك شيء خاطئ في مكان ما عندك إن لم تقبل الروح القدس بعد قبولك للرب يسوع المسيح ، وإيمانك الكامل بالكلمة ومعمودية المياة. تكون قد حصلت على الإيمان العقلي بدلاً من الإيمان القلبي. لأن الله مُلزم بحفظ كلمته وتنميتها. [1]

يا أخي، بالإيمان تخلص (أفسس 2: 8-9 لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخَرُ أَحَدٌ). هل هذا صحيح؟ والإيمان يأتي بالاستماع.. وبقبولك الإيمان، يؤكد الله إيمانك بمعمودية الروح القدس، لأن الروح القدس هو الختم علي الإيمان.. إذا قلت إنك تؤمن، ولم تحصل على معمودية الروح القدس، فأنت لست مؤمن، فإن إيمانك غير مقبول في نظر الله.. إذاً لديك إيمان عقلي بدلاً من إيمان القلب. صحيح!

عندما تؤمن بالله حقًا، يكون الله ملزمًا بسكب الروح القدس عليك. وبعد ذلك إذا سكب الروح القدس عليك... تقول: "حسنًا، أنا عندي الروح القدس أيضًا." حسنًا، إذا قمت بذلك، فلا بد أن تؤمن بالآيات والعجائب الخارقة للطبيعة، لأنك مضاف إليه. هذا هو الإيمان. [2]

الآن، إذا كنت تستطيع أن تري وتحيا الكلمة عندما تسمع الكرازة بالإنجيل، على أساس الكلمة الحية، فهذا يعني قبولك للإيمان والشهادة به، لأنك تُشفي من خطاياك بالإيمان. (رومية 1: 16 لَأَيِّ لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ). لكن لا يمكنك أن تشفى من خطاياك بالإيمان العقلي. يجب أن تُشفى بإيمان حي حقيقي من قلبك (رومية 10: 8-10 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلخَّلَاصِ). بغض النظر عن مدى انشغالك، وبغض النظر عن مدى عدم تصديقك، إذا أخبرك قلبك بشيء ما أن الأمر قد انتهى، فقد انتهى؛ هذا كل شيء. لأنك واثق بمن أمنت. لم يعد هناك خوف على الإطلاق. لا أحد يستطيع أن يخبرك بأي شيء مختلف. أنت لا تعرف لماذا تصدق ذلك.. إنه الإيمان. أنت فقط تصدق ذلك وهذه هي الطريقة التي يحدث بها الأمر. أنت تصدق ذلك وتستمر، بغض النظر عما ستقوله معرفتك الحسية، يكون كل ذلك خارج نطاق العقل... [3]

انظر إلى نوح في سفر التكوين. عندما تكلم الله مع نوح في ذلك اليوم، جاءت كلمة الله إلى نوح وطلبت منه أن يبني فُلْكَا لخلاص بيته (تكوين 6: 9-22). وكما تعلمون، وقف العالم منتصبًا أمام الدمار الا أخلاقي الذي حدث قبل الطوفان؛ ولم يكن يُفكر بذهنه أن الدمار سيكون من خلال الماء. وعندما أخبر الله نوحًا أنه سيرسل طوفانًا أو مطرًا، كما تعلمون، ما حدث، واجه نُفاد كثيرين. لكن الإيمان لا ينظر إلى ما هي الظروف؛ الإيمان ينظر إلى ما يقوله الله. الإيمان لا يحاول التفكير. الإيمان يأخذ الأمر على محمل الجد.

الآن، هناك نوعان مختلفان مما نسميه الإيمان اليوم. ويؤسفني أن أقول هذا، لكنني متأكد تمامًا من هذا، أن هناك الكثير ممن لديهم الإيمان الفكري بدلاً من الإيمان القلب.

انظر، هناك الكثير من النهضات التي تُجري في جميع أنحاء البلاد ويدعي الناس أنهم قد نالوا الخلاص، ويقول المبشرون العظماء إن لديهم عدة آلاف من المخلصين وما إلى ذلك. ثم تعود وتكتشف أن هؤلاء الأشخاص لا يستمرون. فقط يشعرون بمجرد عاطفة في الاجتماع، ولكن في الحقيقة أنهم لم يحصلون علي شيء حقيقي. كثير من الناس في الاجتماعات ينهضون ويطلبون بالشفاء من الخطية أو الشفاء الجسدي ثم ينسون الأمر، لأنهم يطلبون عن طريق

العاطفة..... وآخرين يطلبون عن طريق الروح القدس الذي يعمل عن طريق الإعلان الإلهي الحقيقي للرب يسوع.... المجموعة الأولى عندما تواجه أول ألم صغير يصيبهم، يستسلمون ويقولون، "حسناً، لم أحصل على شفاي." الآن، إذا كنت تؤمن حقاً بقلبك، فإن عشرة آلاف ألم لن تجعلك تتخلى عنه أبداً. هذا صحيح، لأن إيمانك قد تحرك بالفعل. أنت مُحصن بالروح القدس في ذلك الوقت. (متى 4: 1-4 نَمْ أَصْعِدْ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ آخِيرًا. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرَبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»).

هناك حيث يترسخ إيمانه فيك. هناك حيث يجب أن يرتكز إيمان كل رجل وامرأة اليوم على كلمة الله الحية. إذا كنت تؤمن بذلك، يمكنك وضع الإيمان موضع التنفيذ.

قال يسوع عندما كان هنا على الأرض: (يوحنا 5: 19 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلْحَقَّ أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ.»). ولما مضى قال إن هذه الخدمة لن تتوقف الآن. "إن ما أفعله أنا ستفعلونه أنتم أيضاً. لأنني سأكون معكم وفيكم إلى انقضاء الدهر." (يوحنا 14: 12-21). "وهذه ستكون العلامة: إن كل ما أنا أفعله، ستفعلونه أنتم أيضاً إلى انقضاء الدهر."

هذا ليس بمجهودك ولا لأجل صلاح فيك؛ إنه من يضع إيمانك موضع التنفيذ في كلمة الله، وتُحلق بالروح القدس التي تُسكب عليك. عندها يجب عليك أن تضع إيمانك بالله تقول أن كلمة الله صحيحة بالكامل.

ها هي أجنحتي، كلا العهدين الجديد والقديم. أعتقد أن كل كلمة منه سوف تصحني. لقد نقلتني الكلمة من إنسان خاطئ إلى شخص مؤمن حقيقي. لقد نقلتني الكلمة من إنسان أثم ملعون إلى واعظ وخادم للرب. لقد حولتني من رجل أعمى إلى إنسان له عيون سليمة. لقد شفاني عندما كنت مريضاً. سوف يحملني من الأرض إلى المجد بعد قضاء أيامي في هذه الأرض. لكن إيماني يرتكز وحده في المسيح الرب. يا إلهي، الإيمان ينتج الأعمال.

كان لأبطال العهد القديم إيمان؛ وضعوه موضع التنفيذ. لقد حصلوا عليه كما يعلنه (عبرانيين 11: 1-30). الآن لدينا الإيمان، لكنك إن لم تضعه موضع التنفيذ. لن تحصل علي قوي الروح القدس! [4]

ومهما كنتِ، يا أختي، على الكرسي المتحرك، وتؤمنني بأن الله هو الشافي، سيكون لكِ حسب إيمانكِ.. وإذا كان إيمانكِ لا يمكن أن يتحول إلى عمل، فسوف تظلي دائماً على الكرسي المتحرك. ولكن عندما يمكن لإيمانكِ أن يتحرك إلى مكان في روحك يقول ذلك، وليس المنطق، ولكن شيئاً ما هنا يقول ذلك في قلبك، عندها، يا أخي، يحدث شيء ما. يبدأ في التحرك. لأنه من المستحيل ألا أن يكون الأمر كذلك. هذا صحيح. [5]

الآن، كل هذه الوعود لك حتى إذا كنت مرهقاً، أو منزعجاً، أو متوترًا، أو عصبياً، أو مريضاً، أو تخطئ، أيًا كان، عندما تقبل الكلمة في قلبك، اذهب للأعتراف بكل شيء لله، وتأكد أن ما فعلته صحيح، الله موجود في الكلمة قم بتصحيح الأمر، عندما تعترف بذلك هذا كل شيء. ولكن إذا كنت خائفاً من قول ذلك لله، وتخشى التصرف بناءً على اعترافك، بغض النظر عن عدد المرات التي صليت فيها فلن تشفى أبداً. عليك أن تصدق ذلك أولاً. أتري؟ فهو رئيس كهنة يرثي لضعفائنا. (عب 4: 14-16) فَأَذْ لَنَا رَيْسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ أَجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَيْسُ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرِثِيَ لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ. ١٦ فَلَنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ).

لا يمكنك أن تقول أنك مؤمن، حتى تؤمن حقاً في قلبك. ولكن عندما تصلي بثبات وتؤمن حقاً، يمكنك أن تقول: "أنا مؤمن". ثم يمكنك قبول ذلك. والآن تذكر أنه هناك في السماوات، وسيجري الخير عندما تؤمن به في قلبك، وأن أعترفت به (عب 7: 25) فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخْلِصَ أَيْضًا إِلَى السَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ). ثم في كل مكان تذهب إليه، تشهد على شفاءك. لتقول ذلك. أعتقد ذلك. أخبر الآخرين بذلك. [6]

وراعي الله فيما تقوله فقط. لا يهم كيف يبدو الأمر؛ ولا السبب. إذا كان لديك فقط الإيمان الفكري، فسوف تستنتج كلمة الله؛ وستحاول تفسير الأمر، تقول في عقلك، "دعني أرى كيف يكون هذا.. الآن، قال الطبيب إنني لا أستطيع أن أتعافى، وإذا قال الطبيب ذلك، فيجب أن هذا الكلام يكون الفيصل." هذا هو السبب. الإيمان لا يعقل الأمور. الإيمان يؤمن بها على أية حال. [4]

هادميين كل ظنوناً. (2كورنثوس 3:10-6) لِأَنَّنا وَإِنْ كُنَّا نَسْأَلُكَ فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ الْجَسَدِ نَحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلَحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّ نَتَّقَمَ عَلَى كُلِّ عِصْيَانٍ، مَتَى كَمَلَتْ طَاعَتُكُمْ). الله لا يريد لك أن يكون لديك أي عُذْر.

العقل يحاول دائماً إيجاد مخرج ليعقل الأمور. أما الإيمان لا يعقل الأمور. بل الإيمان يؤمن فقط. عقلك هو ما يجعلك تفكر. إنه كاذب. [7]

كما أن الإيمان يرافقه الأعمال. لم يكن لدى إبراهيم كتاب مقدس ليقرأه، لكنه كان نبياً ولديه رؤيته وإيمانه (تكوين 12:1-8). وبدا للآخرين أنه من الخطأ والغباء أن يعتقد إبراهيم وسارة أنهم سينجبون طفلاً. لكنهم أحبوا الطفل، لأن رؤيته للطفل كانت ما كان يتحدث عنه، "سوف أحصل عليه! سوف أحصل عليه!" ولكن عندما ولد الطفل، استطاع الآخرون أن يروا بالعين ما رآه في الرؤيا. وعندما تتصرف وفقاً لما تؤمن به في قلبك، فإن الناس يعرفون الله، ويعرفون ما يحدث لك من خلال الطريقة التي تتصرف بها. هكذا ترى الله بالإيمان.. وعندما جاءت ولادة الطفل، إسحاق، كان الإعلان الذي قاده إلى ذلك قد أثبت رؤيته حيث تمكن الناس من رؤية أن ما رآه في الرؤيا كان في الواقع الحقيقة (تكوين 17:15-22؛). ؛ (تكوين 18 : 9-15) ؛ (تكوين 21 : 1 - 3). [8]

ملاحظة. "إن كنت تؤمن بقلبك الأمر سيتم..." ربما يبدو هذا الأمر كالجبل (مرقس 11:22-24 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي أَلْحَقُّ أَقْوَالَ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: أَنْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَما تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ»). دائماً تبدوا الأمور كالجبل، ولكنك إن أمنت به في قلبك. قد لا يكون هناك من الإيمان سوى حبة خردل صغيرة، ولكن هناك شيئاً ما يتحرك. يبدأ شيء ما في الحدوث. أترى؟ عندما تؤمن بأن هذا قد تم إنجازه... لكن كما ترى، نحن نريد شيئاً تلقائياً فقط. وماذا عن الذي حصلنا عليه؟ نتركه خارجاً، نتركه خارجاً. النتيجة يضعف إيماننا. [9]

إذا قبلت المسيح كشافيك، وأمنت بقلبك أن شيئاً ما قد حدث لك، وأمنت أنك شفيت؟ هل أنت مستمر في إيمانك أنك شفيت؟ لا تدع الشيطان يشككك في أي شيء آخر. فقط استمر.. تقول وماذا عن تقرير "الدكتور؟ قل: "لماذا، أهتم بما قاله الدكتور وأنا قد اخترت الشفاء الإلهي." أنت في قلبك تعلم؛ أنت تعرف ما حدث. أول شيء، سيقوله لك الدكتور: "قل، ماذا حدث لك لكي تُشفي؟" قل له، "انظر يا دكتور، سأخبرك. هذا ما حدث: يسوع المسيح شفاني. هذا صحيح. يسوع المسيح شفاني." [10]

إذا قال لك المثقفون بالكلمة أن "هذه هي الحقيقة، الله هو الشافي من المرض"، يمكن لعقلك أن يعترف أن "هذه هي الحقيقة"، ولكن إذا لم يكن هناك تأسيس الإيمان في قلبك (سيضعف أعتراذك وشهادتك!) ولا تستطيع التعبير عن ذلك، فلن يحدث. لا. بغض النظر عن مدى قدرة

هذا الإنسان الخارجي على تفسير الأمر في الكتاب المقدس، والقول: "هذا صحيح"، فإن هذا لا يجعل الأمر صحيحًا لأنه يتكلم بعقله وعلمه وليس بإيمانه. [11]

لذا، إذا كان لديك فقط تصور عقلي للكتاب المقدس، إذا قلت، "حسنًا، أنا أو من به لأنني قرأته." يجب أن يعلنه الله لك في قلبك. (متى 25:11-26 في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال: «أحمدك أيها الأب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. ٢٦ نعم أيها الأب، لأن هكذا صارت المسرة أمامك»). ولا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع المسيح هو ربي إلا بالروح القدس (1كورنثوس 3:12 ليس أحدٌ يقدر أن يقول: «يسوع ربُّ» إلا بالروح القدس). الروح القدس يعمل في القلب. لذا، إذا كان الإنسان يؤمن بذلك حقًا من قلبه، فهو لا يخشى اختباره. ولكن إذا كنت تؤمن عقليًا فقط، فسوف تحلل كل شيء بعقلك، وتقول: "حسنًا، لم أستطيع قبول ذلك.. ربما هم يفعلون ذلك؛ ربما تكون هذه الأخت من تفعل ذلك.. ربما تكون علي صواب، لكنني لا أفعل ذلك." لا أعرف عن نفسي. "ولكن إذا كنت قد أسست إيمانك حقًا على كلمة الله الأبدية وكانت هذه الكلمة في قلبك، فلن تستطيع كل الشياطين التي خرجت من العذاب أن تزعجك. لا يا سيدي، عليك أن تبقى في الإيمان. [4]

لذلك، إذا استطاع رجل أو امرأة أن يجعل أفكاره وشهادته وحياته متوافقة مع الله حتى يصبح قناة للروح القدس متحد تمامًا مع الله، فماذا سيحدث؟

يأتي كثير من الناس إلى المذبح للصلاة من أجلهم. لديهم الإيمان الفكري. ويعترفون بخطاياهم وينضمون إلى الكنيسة بالإيمان الفكري. وهم يؤمنون بذلك في أذهانهم. إنهم يؤمنون بذلك لأنهم سمعوا ذلك. إنهم يؤمنون بذلك لأنهم يعرفون أنها أفضل سياسة. ولكن هذا ليس ما ينظر إليه الله. (يعقوب 5:14-16 أمرىض أحد بينكم؟ فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب، ١٥ وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه، وإن كان قد فعل خطية تغفر له. ١٦ اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبه ألبار تفتد كثيرًا في فعلها.)

الله لا ينظر إلى إيمانك الفكري. إنه ينظر إلى القلب، أين هو في الداخل... وعندما يأتي من القلب، كل شيء ممكن؛ اعترافك يلتقي بحياتك؛ حياتك تتحدث بصوت عالٍ مثل اعترافك.

ولكن عندما يقول اعترافك شيئًا وتعيش حياتك شيئًا آخر، فهناك خطأ ما في مكان ما. ذلك لأنك حصلت على الإيمان الفكري وليس الإيمان من قلبك. وهذا يدل على أنك خارج معرفة الله، ولكن داخلك شيطان الشك. تقول: "أنا أو من بالشفاء الإلهي، لكنه ليس مناسبًا لي. قد يكون

الأمر كذلك، لكنني لا أصدق ذلك." احصل عليه؟ في الظاهر تقول "نعم". داخل ضميرك يقول "لا". نفس الشيء إذا قارنته بالمنطق والعلم من شأنه أن يثبت أن ذلك غير صحيحا.. [12]

والآن تذكر، أنك إن سألت شيئاً ولم تؤمن بقلبك أنه سيكون، فلن يحدث مهما طلبت (مرقس 24:11 **لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَ مَا تُصَلُّونَ، فَاْمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ.**) لكن عندما تؤمن، ليس هناك ما يمنع حدوث ذلك. يجب أن يحدث. يجب عليه أن يفعل ذلك. [13]

والآن، تأتي إلى المذبح مدرگًا أنك خاطئ وأنك نادم على خطاياك. أنت تتوب عما فعلته. ويمكنك البقاء هناك والبقاء لأسابيع ذهابًا وإيابًا. ولن يخلصك أبدًا حتى تؤمن بقلبك أنك خلصت، [14] وقمت، واعترفت بذلك. (لوقا 12: 8-9 **وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُنِي قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.**) ؛ (متى 10: 32 **فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ اعْتَرَفَ بِي أَيْضًا بِي قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.**) هل هذا صحيح؟

والآن انظر، لا يمكنك أن تخلص إلا بالإيمان والاعتراف (رومية 10: 8-10 **لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَي كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: ٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصَتْ. ١٠ لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يَعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَّاصِ.**) [15] والآن لا يستطيع أن يفعل لك شيئاً حتى تعترف به. هل هذا صحيح؟ لأنه هو رئيس كهنة اعترافك. لا يستطيع أن يفعل شيئاً... "اعترف بي قدام الناس، اعترف بك أمام الأب". هل هذا صحيح؟ (عب 2: 14-18 **فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، ١٥ وَيُعْتِقَ أَوْلَادَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ. كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ١٦ لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمْسِكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ مِنْ تَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَهُ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرئيس كَهَنَةً أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفِرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مَجْرَبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ.**) إنه رئيس الكهنة. رئيس كهنة اعترافاتك الآن، ها هو هنا يأتي ليشفع في اعترافي، ولدي الحق في الاعتراف بأنه فعل كل شيء من أجلي فيما يتعلق ببركات الفداء. هذا ما لا بد أن تفعله.

ما هي بركات الفداء؟ (إشعياء 53: 4-5 **لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبِنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا.**) هل هذا صحيح؟ وهذا ملك لكل مؤمن. هذا ملكي. [14]

وبعد ذلك لاحظ يا صديقي. أريد أن أسألك شيئاً. الآن، إذا وقف يسوع الناصري هنا مرتدياً هذه الحلة التي ارتديها، وعلى سبيل المثال هذه الفتاة هنا، أو شخص ما على طول الخط هناك، وجاء إليه هنا وقال، "يا رب، هل ستشفيني؟" ماذا تظن أن يسوع سيقول لك؟ هل كان سيقول: "لا أستطيع؟ لقد فعل ذلك بالفعل." عندما مات يسوع عند الجلجثة، شفى كل مريض كان يؤمن في قلبه أنه فعل ذلك من أجله (بطرس الأولى 2: 24 الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَخَيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ). هل هذا صحيح؟

ماذا لو صعد خاطئ هنا إلى المنبر وكان يسوع واقفاً هنا. قال: "يا يسوع هل تخلصني؟" فيقول: "حسناً يا بني، لقد خلصتك منذ ألف وتسعمائة عام. هل تقبل ذلك الآن؟" إذا قال: "حسناً، أريدك أن تفعل ذلك الآن." فيقول له يسوع: "لقد فعلت ذلك بالفعل."

لذا، إذا أخبرك أي شخص أنه يستطيع أن يخلصك أو شفائك، فهذا خطأ، لأنه لا يمكن لأحد أن يفعل ما تم فعله بالفعل. أترى؟ لقد مات يسوع ليخلص الخطاة ويشفي المرضى. وهو يجلس اليوم عن يمين الله كرئيس كهنة (رومية 8: 31-34 فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ ٣٢ الَّذِي لَمْ يُشْفَقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟ ٣٣ مَنْ سَيَسْتَكْفِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. ٣٤ مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا.) الذي يمكنه الشعور بضعفاننا. هل هذا صحيح؟ صنع ماذا؟ شفاعة عند اعترافنا. أترى؟ فهو لا يستطيع أن يفعل لك شيئاً واحداً حتى تؤمن أولاً بقلبك أنه قد فعل ذلك، ثم تقول إنه قد فعل ذلك. وفي اللحظة التي تصدق فيها وتقولها، أمام الله، يقول لك أن هذا صحيح. إنه موجود من أجلك ليشفع في اعترافك.

الآن، يمكنك أن تأتي إلى المذبح هنا وتصرخ، وتبكي، وتمشي ذهاباً وإياباً، على الأرض وتصرخ، "يا رب، نجني أنا الخاطئ." هذا لن يُفيدك ذرة واحدة من الخير. ولا يمكنك أن تخلص أبداً حتى تؤمن بذلك أولاً ثم تعترف به. هل هذا صحيح؟ وإذا كنت تفعل ذلك من رأسك فقط، فهذا لا يغير الموضوع. إذا كنت تفعل ذلك من قلبك، فالأمر مستقر هناك. يجب أن يتم.. إنساناً جديداً متجدداً إذن... (2كورنثوس 5: 17 إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْأَعْتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا أَلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.). "من سمع كلامي وأمن بالذي أرسلني فله (الآن) الحياة الأبدية ولن يهلك إلى الأبد، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة" (يوحنا 5: 24 «أَلْحَقَّ أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسَلْتُ فِيهِ» "الآن" فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ أُنْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.)، فقط لأنك تؤمن.

ونفس الشيء بالشفاء الإلهي. ليس عليك أن تكون هنا على المنصة. أنت فقط تؤمن بالمكان الذي أنت فيه. أنظر إلى يسوع وقل، "أنا الآن أو من بهذا وأقبله. وأنت إلهي الشافي."

وفي تلك اللحظة بالذات، اعترف بنفس الشيء أمام الله القدير قائلاً: "بجلداتك عرفت أنه قد شفيت". (إشعياء 53: 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا). أترى؟ وأنت متأكد من أنك ستتحسن، كما وعدك الله. عليه ان يفعل. لا يستطيع الله أن يقول شيئاً ثم يتراجع عنه؛ عليه أن يحافظ على كلمته. أستطيع أن أقول شيئاً وأتراجع عنه؛ أنت تستطيع أيضاً، لكنه لا يستطيع. إنه الله، بمجرد أن ينطق بهذه الوعود، هو الذي يسوي الأمر. حسناً. [16]

والكلمة بذرة (لوقا 8: 11 وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ). وسوف تنمو البذرة الموجودة في الأرض المناسبة، وليس عليك أن تقم بالتنقيب حولها كل صباح لمعرفة ما إذا كانت قد نمت أم لا. ما عليك إلا أن تزرعها وتوكلها على الله وتتركها هناك. هذه هي الطريقة التي تجعلها تنمو، فقط نتركها كما هي في الأرض. وهذا هو المكان الذي من المفترض أن تكون فيه، أرض قلبك. الإيمان يرويه كل ساعة قائلاً: "إن ما قاله الله هذا هو لي!" هذه هي الطريقة التي تقوم بها. [17]

ولكن إذا كان هناك شيء يمكن أن يُنمي ، فهذا بنعمة الله ؛ لا الواعظ ولا أي شخص آخر. ولكن يمكن لله أن يضع إعلاناً في قلبك، وهو "سأكون بخير"، ولن يكون هناك شيء يجعلك تقف هناك. لا يوجد شيء يمكن أن ييقينك هناك، سأكون بخير! ولكن حتى يحدث ذلك، سوف تقوم بتحديد المكان الذي يقول الطبيب الأعظم أنك ستضعه فيه؛ حتى يحدث ذلك. يجب أن يتم الكشف عنه. إنها نعمة الله التي تعلن ذلك (يوحنا 14: 21 الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ دَاتِي). ؛ (1 بطرس 1: 13 لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَالْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالْتِمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ). [11]

Reference:

- [1] "Witnesses" (54-0303), par. E21
- [2] "Earnestly Contending for the Faith that was Once Delivered" (53-0614A), par. E73
- [3] "Glorified Jesus" (55-0225), par. E17
- [4] "Faith In Action" (55-1003), par. E27-28, E52-53, E58-59, E30, E34
- [5] "Inspiration" (56-0128), par. E55
- [6] "We Have Found Him, Come and See" (53-0511), par. E25
- [7] "The Uncertain Sound" (55-0731), par. 233
- [8] "I Have Heard, But Now I See" (65-1127E), par. 100
- [9] "Sirs, We Would See Jesus" (57-1211), par. E24
- [10] "Demonology, Physical Realm" (53-0608A), par. 100-102
- [11] "Works Is Faith Expressed" (65-1126), par. 201, 143
- [12] "Enticing Spirits" (55-0724), par. 47-50
- [13] "A Greater Than Salomon Is Here" (61-0515), par. E6
- [14] "The Manifestation of the Spirit" (51-0717), par. E19
- [15] "Faith Without Works Is Dead" (50-0822), par. E26[16] "Elijah" (55-0301), par. E55-56
- [17] "The World Is Falling Apart" (63-1115), par. 86

---

Spiritual Building-Stone No. 65 (new 2020) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany [www.biblebelievers.de](http://www.biblebelievers.de)

*There 's coming one with a Message that 's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.*  
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]